سيارة أجرة حديثة





الساعة تشير إلى السابعة من مساء يوم الأربعاء المصادف ٢٠١١/٩/٧، المكان، سوق البياع، شارع ٢٠ التجاري. السوق كالعادة مزدحم بالمتبضعين، أما الشوارع الفرعية فهي المنفذ الوحيد لخروج ودخول السيارات، حيث تمنع السلطات الأمنية أية سيارة من الدخول إلى الشارع الرئيس "٢٠" ،الذي أغلق اثر حدوث تفجيرات عدة.

سائق سيارة "سمند" صفراء يأتي مسرعا بعد أن رأى رجلا بصحبة عائلته يلوح له بيده . السائق يلتف بسرعة جنونية ويسابق السيارة التي أمامه كي يلحق بالرجل، ولكنه صدم أثناء مناورته السريعة، طفلة كانت واقفة قبالة باب منزلها، يرتبك السائق وأثناء محاولته الفرار يسحق رأس الطفلة مجهزا عليها. شهود العيان يتمكنون من الإمساك بالسائق ويخرجونه من سيارته ليجدونه شابا صغيرا لا يتجاوز عمره ١٧ عاما ويمطرونه بوابل من الضرب.





## اللون الأصفر يغزو شوارعنا

## بغياب الضوابط وشروط القيادة.. سيارات الأجرة مشكلةً معقدةً

## □ بغداد/ إيناس طارق

المشكلة ليست في سائق السيارة الذى تسبب بالحادث، وإنما بالمئات من أمثاله العاطلين عن العمل و الذين أصبحت لديهم رغبة كبيرة في اقتناء سيارات الاجرة والنزول بها الى الشارع بعد ان تم طرح كميات كبيرة من السيارات وبإغراءات شراء متعددة اقلها التقسيط المريح، كما ان محافظة بغداد ومجلسها، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية توزعها بدلا من القروض طويلة الاجل في الوقت الذي تناست هذه المصادر الشروط التي من المفترض اتباعها

فى تنظيم عمل سيارات الاجرة. لم يتوقف الأمر على ذلك انما أشار كتاب رسمي وزع على الدوائر الإدارية والمالية في الوزارات كافة موجه من وزارة التجارة -الشركة العامة لتجارة السيارات والمكائن -مكتب المدير العام- بالعدد ١٢٨ والمؤرخ بـ١٧ /١/١١ ،الى البدء بتنفيذ مشروع تجهيز السيارات للموظفين بطريقة الأقساط، ما يتطلب الأمر إبلاغ الوزارات والدوائر كافة غير المرتبطة بوزارة عن ضوابط التجهيز، وتزويدنا باسماء الموظفين في كل وزارة او دائرة غير مرتبطة بوزارة وبنسدة ١٪ من المجموع الكلي لموظفين

وأشار الكتاب الى اعتماد الأسيقية فى التقديم للحصول على السيارة بالتقسيط ومن نوع "سايبا ،سمند

على الملاك الدائم.

وبحسب مصادر صحفية إيرانية كشفت أن الشركتين الإيرانيتين الكبيرتين في إنتاج السيارات 'إيران خودرو" و "سايبا" زادتا من صادراتهما الى العراق. وتفيد أرقام الجمارك الإيرانية بان شركة سايبا" قامت خلال الأشهر التسعة الاولى من العام الإيراني الحالي بتصدير ١١ ألفاً و ٥٠٠ سيارة من طراز "برايد" و "ايران خودرو وتصدير ٩٥٠٠ سيارة من طراز سمند" الى العراق، وتمكنت سايبا" ومن خلال سيارتها الأكثر مبيعاً من سيارة "برايد" من الاستحواذ على حصة ملفتة في أسواق العراق وهناك مصادر أكدت ان من يملك اكبر اسهم في شركة 'إيران خودرو وسايبا "مسؤول كبير في الحكومة العراقية.

فيما أشار الخبير الاقتصادى محمود سالم الى ان السيارات التى تقوم بتوزيعها الشركة العامة تفتقر الى ابسط مواصفات المتانة من حيث قوة تحملها للصدمات، كما أن المحرك الداخلي مصنوع لملائمة أجواء معينة، تكون نسبة الحرارة فيها لا تتجاوزاله ٤٠ مئوية وفى حالة الزيادة يتعرض المحرك الى العطل واحيانا الى الاشتعال، فضلا عن ان السيارة لا تدخل ضمن الفحص والرقاية إنما من الجهة المستوردة الى المستخدم مباشرة. ويؤكد سالم ان اغلبية السيارات التي من نوع بيجو تأتي من المنشأ وهي تحمل عطلات، مثل "الأكسل" يكون معطلاً في احيان كثيرة

ويحب تبديله، اضافة الى ان محركها يصاب بالعطل بعد مرور شهرين وتكلفة إصلاحه تتجاوز الـ٣٠٠ دولار، وأشار المهندس الميكانيكي رحيم عودة إلى أن مواصفات تلك السيارات متواضعة فهي لا تحتوي على كيس الهواء(ايرباك) ونظام تغيير السرعة عادي(كبير عادى) ومنظرها الخارجي غير مميز وقديم ولكن أكثر المشترين يريدون سيارات رخيصة. وهناك وثيقة تشير إلى ان الجهات

التى تقوم بتجهيز الشركة العامة بالسيارات، تعود لشخص واحد، حيث يؤكد عاملون من داخل الشركة رفضوا ذكر أسمائهم أن المحتكر والمورد للسيارات ، يقوم بوضع أسماء شركات مختلفة على أوراق التجهيز ، حتى لا يكشف أمره. إحدى المذكرات الداخلية الصادرة عن الشركة العامة بتاريخ

۲۰۱۰/۸/۱۵ تؤکد وصبول عشر سيارات نوع "ايسوزو" كابسات نفايات ، موجودات حاليا في ساحة خزن كسرة وعطش. ويوجه الكتاب الى اللجنة الفنية بضرورة مطابقة المواصفات . وبما ان السيارات دخلت من منافذ غير رسمية لذلك لا يوجد فحص ، ولكن الغريب أن الموافقة جاءت على الكتاب في جهته اليمنى موقعة من اللجنة الفنية، مؤكدة ان السيارات مطابقة للمواصفات.

المواصفات، وجاء رأي اللجنة كسابقاتها بالموافقة والمطابقة للمواصفات،وطالبت بإخراج السبيارات،وتم استلامها من نفس الشخص، وهو الجهة المجهزة ولكن باسم شركة ومذكرة ثالثة موجهة أيضا من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأى في مدى مطابقة السيارات

للمواصفات ،المذكرة بتاريخ ٥/٧/٠١ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأسس تريلة) مودیل ۲۰۰۹ ،الی شرکة مصافی الشمال، وتم- وحسب المذكرة-التجهيز وبشكل فوري ، ويشير المسؤولون هناك إلى إن الشركة هي الضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.

كما يشير بعض العاملين في الشركة إلى أن اللجنة الفنية المكلفة بدارسة ومطابقة مواصفات السيارات، تأخذ مبالغ الفحص من قبل الشركة المجهزة ، وهذا امر غريب على اعتبار ان اللجنة يمكن ان تعطى رشوة من قبل الجهة المجهزة لكي

۲۰۱۰/۱۰/۷ موجهة من قسم

الاستيراد الى القسم الفني ، وهي

عبارة عن مذكرة إخراج سيارات ،

تؤكد وصول ثلاث سيارات (رأس

تريلة) والموجودات في ساحة

كسرة وعطش ، وطالبت المذكرة

بأخذ رأي اللجنة الفنية لمطابقة

لصناعة السيارات، والشركة العامة لتحارة السيبارات ،أن السيارات المستوردة سيارات الاجرة الصفراء هي كاملة المواصفات. وصرح مدير عام العلاقات والاعلام في الشركة العامة لصناعة السيارات الإسكندرية" حيدر الشبلي في تصريح لـ(المدى) قائلاً: أن أسعار السيارات المجهزة من الإسكندرية ارخص من الأسعار التي تباع في

الى ذلك، تؤكد الشركة العامة

الرقب ١٠٠٠

وحاليا لديها ٧٠٠٠

سيارة نوع سايبا وهذه

السدارات مطابقة للمواصفات من

حيث الجودة والنوعية، وقد قللت

الشركة العامة لتحارة السيارات

سعرها وذلك لان موديلها مسجل

٢٠١١ وسيوف تطرح في السوق

موديلات عام ٢٠١٢ لهذا خفضت

أسعارها وليس الأمر يتعلق بأسباب

فنية او تقنية. وأكد الشبلي في

حديثه: أن الشبركة العامة في

اختصاص وزارة الداخلية ومديرية

بينما قال مدير عام الشركة العامة

لتجارة السيارات والمكائن التابعة

لوزارة التحارة: إن شركته أحرت

قرعة على ٩٤٠٠ سيارة لبيعها على

فيما أشار مدير التسويق في نفس

الشبركة الى تعرض شبركته الى

خسارة مادية بعد شمول سياراتها

بقرار ترقين مركبات قديمة . أوضح

عدنان رضا كريم فى تصريح

صحفى سابق ان الشركة العامة

لتجارة السيارات والمكائن أجرت

القرعة الأخيرة لبيع السيارات على

المواطنين بعد صدور قرار مجلس

الوزراء القاضى بإيقاف تجهيز

السيارات المباعة عن طريق منافذ

الشركة العامة للسيارات بلوحات

تسجيل رسمية من دون ترقين

لسيارات قديمة . وأضاف ان عدد

المواطنين المسجلين للحصول

على سبيارات ضمن القرعة بلغ

۲۱۸۰۰ مواطن، موزعین بواقع ١٩ ألف مواطن في بغداد و ٢٨٠٠

مواطن في محافظة البصرة ، مبينا

ان هناك ٦٢ نوعا من السيارات ومن

مناشئ مختلفة . وأشار كريم الى ان

ألية القرعة تمت بواسطة الحاسوب

الألى وان الفائز بإحدى السيارات

سوف يقوم بدفع تكلفة السيارة

مباشرة الى الشركة ، لافتا الى ان

الإقبال الأكثر كان على السيارات

الإيرانية والصينية المنشأ بسبب

المرور العامة.

المواطنين.

مذكرة ثالثة موجهة أيضا من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات المذكرة بتاريخ Y - 1 - / Y / O



-13-13

الإسكندرية تبيع سيارات الأجرة بأسعارها المعلنة الرسمية وحلت الشركة العامة لتجارة السيارات مشكلة كبيرة حدا لعشرات الشيباب العاطلين عن العمل من خلال بيعها بالتقسيط، وإذا حدثت اخطاء تتعلق بالسياقة فهذا الأمر يكون من ضمن



كتاب رسمي وزع على الدوائر الإدارية والمالية في الوزارات كافة موجه من وزارة التجارة -الشركة العامة لتجارة السيارات والمكائن -مكتب المدير العام- بالعدد ١٢٨ والمؤرخ بـ١٧ /٢٠١١/١

للبيئة العراقية، بينما يرى البعض الاخر أن هذه الحوادث تسببها عطلات فنية في السيارة لأنها تعتبر من أردأ مناشئ السيارات و لا تتمتع بجودة ومتانة عالية، الامر الذي يجعلها عرضة للحوادث وتهدد حياة المواطنين. My selly

وذكر مصدر امني من مديرية

المرور العامة في تصريح لـ(المدي)

قائلاً: أن الحوادث المرورية التي

تحدث في الشارع كل يوم بسبب

المخالفات المرورية نتيجة السرعة

وعدم الالتزام بالأنظمة والقوانين

المتبعة والتي عزف المواطن

العراقى عن تطبيقها بسبب عدم

استتاب الامن وكثرة السيطرات

الأمنية، فضلا عن التساهل

بالمحاسبة المرورية ،الامر الذي

حعل المواطن لا يخاف و لا يردع من

القانون الذي أصبح لا يطبق بسبب

البعض من ضعفاء النفوس،بل حتى

من رجال المرور أنفسهم الذين

يتغاضون عن المحاسبة احيانا وعن

فرض القوانين المرورية بسبب

خوفهم اولاً من التعرض للقتل او

التهديد، اضافة الى ان الجانب

الإنساني يسيطر على رجل المرور

الذي يتسامح مع المخالفات التي

يتسبب بها السائق، اما في ما يخص

المحاسبة على العمر المسموح به

بالسياقة، حقيقة وبكل صراحة فان

المئات من الشباب سوف يوضعون

فى السجن لمخالفة شبرط العمر

وهذا هو سبب زيادة الحوادث وفي

حالة تطبيق الإجازة فان الامر سوف

يختلف بالطبع حيث يذهب ضحية

هذه الحوادث المواطنين الأبرياء

نتبحة عدم التزام السائق بقواعد

السير لكننا نستطيع ان نصنف هذه

الحوادث من الدرجة الثانية وذلك لان

بعضها لا يؤدي الى الموت المباشر،

أما الحوادث التي تسببها السيارات

الحديثة التى دخلت العراق مؤخرا

وذلك نظرا لخفتها وسرعتها وعدم

قوتها، فضيلا عن قيادة صغار

السن لها، ومن ابرز هذه السيارات

سايبا التي أودت بحياة الكثير من

المواطنين في الطرق الخارجية

والداخلية، وأصبحت ضيفا غير

مرحب به بالنسبة للكثير من الناس

بغض النظر عن حداثتها والتقنيات

التى تمتاز بها ويعزو البعض

حوادث هذه السيارات الى السرعة

الفائقة التي يسير بها أصحابها

والى مخالفتهم المرورية التي

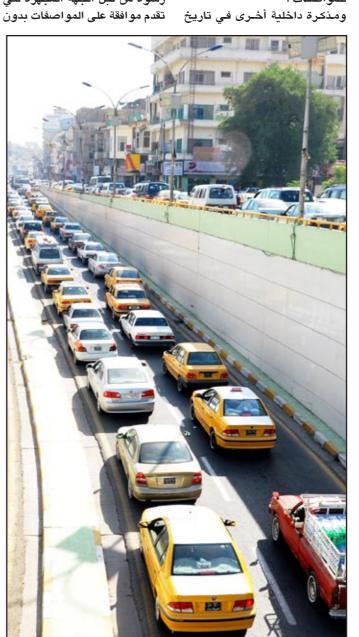
يرتكبونها، فضلا عن عدم ملائمتها

وأكد المهندس محمد.... في تصریح لـ(المدی) رفض ذکر اسمه الكامل لأنه يعمل في الشركة العامة لتجارة السبيارات: ان سيارات شركة سايبا الإيرانية تعد من ابرز السيارات المعرضة للحوادث لأنها لا تتمتع بمواصفات عالية تمكنها من ان تكون قوية تضاهى السيارات الأخسرى فهى خفيفة وسريعة وفى نفس الوقت مواصفاتها ليست عالمية. كل ما في الامر في سرعة انتشارها هو أن بعض التجار وغيرهم أرادوا بيع هذه السيارات الرديئة والمكدسة في دول الجوار الى العراق بأسعار مختلفة لكنها أثبتت فشلها منذ الايام الاولى من دخولها،

وذلك نظرا للحوادث المميتة التى تسببها والتي أودت بحياة الكثير من المواطنين. هادى محمد صاحب سيارة أجرة

بيجو قال: انه لا يوجد ميرر لأحد كى يتحدث عن هذه السيارات بهذه السلبية التي تسيء لها فهذا نوع من قطع الأرزاق فهذه السيارات جيدة وتتمتع بمواصفات جيدة وإلا لماذا تباع في الأسبواق بهذه الكثافة ويأسعار مرتفعة والناس كلهم يرغبونها لاسيما في فصل الصيف لان فيها نظام تبريد وسرعة جيدة وخفة في السير والمشكلة ليست فيها بل في السائقين الذين يقودونها، فانا املك هذه السيارة منذ عام وهي يرأيي سيارة حيدة ومتينة. ناصر مرزوق علق قائلا: لا أخالف قواعد السير ولهذا لم يحدث معى أي حادث لو كان السبب في السيارة لحدثت معى حوادث ولما بقيت على قيد الحياة الآن، لماذا نحارب التطور هل تريدوننا ان نبقى على الموديلات القديمة التي لم تعد تنفع الناس في الصيف. بينما قال صادق صاحب معرض لبيع السيارات ان سيارات سايبا من النوعيات الحديثة وهي أفضل من بعض السيارات التي لا تتمتع بمواصفات عالية فهذه السيارة جيدة واقبال الناس عليها كبير سواء من المشترين او من الركاب فقط هناك ملاحظة أود ان اذكرها وهي ان بعض هذه السيارات وردت بنوعيات رديئة وفيها بعض الأعطال الفنية وقمنا نحن بإعادتها الى الشركة لكن بيْعَ قسم منها الى الناس دون علم او دراية وبالتالي قد يكون هذا احد أسباب الحوادث التي جرت لديهم .

وأخيرا نتمنى الحيطة والحذر عند قيادة السيارات الصفراء وان تكون السلامة للجميع وهذا ما نستطيع أن نفعله لان السبيارات الصفراء مستمرة في غزو الشارع العراقي وكان الله في عون المواطن الذي لا حول و لا قوة له.



اللون الاصفر يستولي على الشارع